اللجنة الشرعية لـ "فتح حلب" والمجلس الشرعي يحملان الفصائل مسؤولية الوضع المأساوي بالريف الشمالي

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 12 أكتوبر 2015 م

المشاهدات : 4212

يا قادة الفصائل!!

بيان اللجنة الشرعية لغرفة فتح حلب والمجلس الشرعي بشأن التراجعات الأخيرة

(هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين ولا عدوان إلّا على الظالمين..

أمَّا بعد:

لقد ساءنا كما ساء المسلمين جميعًا على أرض الشام ما حصل من تراجع وانسحابات على جبهات حلب، بما يُنذِر بكارثة خطيرة قد تصل مرحلة حصار المدينة أو سيطرة الأعداء على طرق إمدادات الثورة والثوار شمالا، وقد أصبح واضحًا بما لا مجال للشكِّ فيه مدى **مسؤولية المتصدِّرين والمُتزعِّمين من قادة الفصائل عن هذه المهزلة التي تجري** وعن هذا الوضع المأساوي الذي وصلت له المنطقة الشمالية، في ظلِّ ما يُحرزه إخواننا في إدلب وريف حماة من تقدم، ولعلَّ السبب الأساس في ذلك تفرُّق قادة الفصائل وتشرذمهم وتناحرهم وتنازعهم، وقد غدت الثورة عند كثيرٍ منهم مغنمًا ومكسبًا وبابًا لتحقيق الثراء والتنازع على السلطة، ولو كان ذلك على حساب دماء وتضحيات المجاهدين الشرفاء، يضاف إلى ذلك ارتهان قرار كثيرٍ منهم إلى جهاتٍ خارجيَّة – تُغرِّر بهم ولا تريد لهم خيرا– حتى أصبحت طاعة تلك الجهات والعلاقة معها مقدَّمةً على علاقتهم ببعضهم بعضا، يضاف إلى ذلك في الطرف الآخر غلوُّ بعض الفصائل وتعنُّتها ونظرتها الاستعلائية وتقديمها لمصلحتها ولأجنداتها الخاصَّة على مصلحة الثورة والثوَّار مما أدى لإفشال أكثر من مشروع جماعي في حلب حتى انقسمت غرفة العمليات إلى غرفتين (فتح حلب – أنصار الشريعة)، ثُمَّ تبع ذلك عدم التزام الفصائل بتعهداتها لغرفة العمليات في معظم البنود التي اتُّفق عليها عند تشكيل الغرفة، وكان مردُّ ذلك بشكلٍ أساس تقديم الفصائلية والمصالح الضيِّقة على مصلحة المنطقة ككل، والتنافس غير الشريف الذي وصل لدرجة نظر البعض إلى حلب على أنَّها نُهبةٌ وغنيمّة اختُلف عليها قبل حيازتها، وقد قالوا فيما مضى: **(من أمِن العقوبة أساء الأدب) وعليه فإنَّنا نعطي قادة الفصائل في مدينة حلب فرصة أخيرة لإصلاح ما أفسدوا قبل إعلان نزع شرعيتهم واستبدالهم وذلك بعد مساءلتهم عن ورقة العمل المرفقة والتي ستتم محاسبتهم على الملأ عن إنجازها في الفترة المحددة.**

ونؤكِّد لهم جميعًا بأنَّ سُنَّة الاستبدال الربَّاني قائمةٌ لا تتغيّر ولا تتبدَّل وأنَّ المحاسبة وتعرية المقصِّرين وتحديد المسؤولين عن الفشل سيكون في المرحلة القادمة على العلن، يضاف لذلك مجموعة خطوات حاسمة وخطيرة .. نسأل الله أن يُصلح حال إخواننا قبل أن نضطر لها، فالشعب الذي أسقط أعتى طاغية سيسقط في طريق حريته الكثير من الطغاة والله غالبٌ على أمره ولكنَّ أكثر الناس لا يعلمون. (الملحق خطة العمل التي ستتم المساءلة عنها في الشهر القادم)

أصدر المجلس الشرعي لغرفة فتح حلب بيانًا حَمَّل في مضمونه قادة الفصائل مسؤولية الوضع المأساوي الذي وصل إليه ريف حلب الشمالي تزامنًا مع تقدم الثوار في إدلب وريف حماة.

وعزا البيان السبب إلى "تفرق قادة الفصائل وتشرذمهم وتناحرهم وتنازعهم، وقد غدت الثورة عند بعضهم مغنمًا ومكسبًا وباباً لتحقيق الثراء، ولو كان ذلك على حساب دماء وتضحية الثوار الشرفاء".

كما عرّض البيان بالقيادات التي رهنت قراراتها إلى جهات خارجية "حتى أصبحت طاعة تلك الجهات والعلاقة معها مقدمة على علاقتهم ببعضهم بعضًا".

وقد أعطى البيان قادة فصائل حلب "فرصة أخيرة لإصلاح ما أفسدوا قبل إعلان نزع شرعيتهم واستبدالهم، وذلك بعد مساءلتهم عن ورقة العمل المرفقة والتي ستتم محاسبتهم على الملأ عن إنجازها في الفترة المحددة".

صورة البيان:

المصادر: